في المقالة السادسة ونستوفي الكلام عليها في المقالة الثالثة لهذه الرسالة

بحمد الله وحسن توفيقه تمت المقالة الثانية والله محمود .

## المقالة الثالثة في تأليف النسبة وتحقيقه

قد ذكرنا في أول المقالة الثانية حقيقة النسبة الكمية ومعناها وقلنا هناك
أن النسبة هي إضافة بين المقادير من حيث هي مقادير تقترن به بأمر آخر
ذلك الأمر هو مقدار التفاضل بينهما على وجه معلوم لا مشارك لهما
فيه غيرها وأطنبنا فيها واستأنفنا الكلام في تأليف النسبة . قال أقليدس
إذا ألفت نسبتان وضوعف بعضها ببعض فحدثت نسبة ما فتلك
النسبة هي مؤلفة من تلك النسبتين ضربت إحداهما في الأخرى وقال
في صدر المقالة الخامسة على سبيل المصادرة من غير برهان أن
كل ثلاثة مقادير متجانسة فإن نسبة الأول إلى الثالث هو مؤلفة
من نسبة الأول إلى الثاني وكذلك إذا كانت أربعة مقادير وخمس
مقادير على هذا القياس وهذه قضية عظيمة لا يجوز أن يكون
مثل هذه الأمور العظيمة الا ببرهان هندسي شاف . أما بيان ذكره
من تضعيف النسبة نحو أن نسبة ثلاثة إلى خمسة معناها أن الثلاثة إذا
واحد وذلك أنه يفرض ثلاثة أي واحد أي يفرض مقدار أي جسم يسمى واحد
ويضاف إليه المقادير الأخر فإن كل مقدار لا بد من أن يكون فيه



~~[illegible]~~
شيء مفروض واحد والثاني مضاف إليه من سبيل العدد فلو كانت
النسبة المقدارية تجري على ذلك إذا أضيف مربعه إلى مربع الواحد
أو مربع مربعه أو مربع مربع مربعه إلى ما لا نهاية له لما أدركت
لنسبة أصلا مضافة إلى ذلك الواحد المفروض ولست أقول
إن النسبة المقدارية يجب أن تكون بحيث كلها حتى تكون معلومة بل
أقول إنه لا بد من أن يكون كل نسبة مقدارية بحيث يمكن
أن يفرض مقدار أي من ذلك الجنس واحد فيكون أدنى نسبة ذلك
الواحد المفروض إلى مقدار آخر معقول مثل تلك النسبة المفروضة
وليس يجب أن يكون ذلك المقدار الآخر معقول مفقودا لكونه
مفقودا في الأعيان لسبب عجزنا عن الوقوف على قانون صناعي به
يمكن استخراجه ولربما يكون هذه النسبة المجهولة من جهة العدد
معلومة من جهة الهندسة ولكن لا يحصل لنا من ذلك علم تحققنا
أن النسبة المقدارية يقترن بشيء عددي أو في قوة العدد
ثم النظر في أن النسبة المقدارية هل يقترن بها العدد في ذاتها أو لا لازما
أو يلحقه العدد من خارج ذاته لسبب أمر آخر أو يلحقه العدد لسبب

Copyright © King Saud University